# موقف الجزائر من الحروب العربية مع "إسرائيل" ١٩٦٧-١٩٧٣

**أ.م.د. جمال فيصل حمد** **خالد خالد جمال كريم**

**جامعة الأنبار – كلية الآداب**

## المستخلص

يعد موقف الجزائر من الحروب العربية "الاسرائيلية" ١٩٦٧-١٩٧٣، واحداً من المواضيع المهمة في دراسة تاريخ الوطن العربي المعاصر اذ سلط الضوء على الموقف الرسمي والشعبي للجزائر من الحروب التي خاضها العرب ضد العدوان "الاسرائيلي" بعد تحقيق استقلالها السياسي عام ١٩٦٢، فكان لزاماً عليها الاعداد والتجهيز لتهيئة الاستحضارات التي تتطلبها الحرب من منطلق قومي، فسعت الى تكثيف اتصالاتها بالدول المصدرة للأسلحة وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي، مما جعلها مركزا استقطاب للدول العربية المجابهة "لإسرائيل" بغية تحقيق النصر في الحرب المحتملة لأعاده حقوق الشعب الفلسطيني المغتصبة.

جاءت الدراسة بمقدمة وبحثين كشفا عم موقف الجزائر من حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣، وخاتمة حوت على نتائج مهمه عكست الجهد المبذول في اعداد البحث.

The attitude of the State of Algeria from Arab – Israeli wars during the years 1967-1973 it is one of the important topics in the study of the contemporary history of the Arab world. Which been highlighted official and popular attitude of the State of Algeria from Arab wars fought by the Arabs against the Israeli aggression after achieving political independence in 1962, Which necessitated by the Algiers to do the Configuration and preparations of the war required. Algeria has made all these preparations on the basis of Arab nationalist perspective, where it began contacting heavily with arms exporting countries including the Soviet Union, these moves made Algeria an attracting center for the Arab states to confront Israel, in order to achieve victory in a possible war to restore the usurped rights of the Palestinian people.

This study includes the introduction and the two research papers where detection of attitude Algeria from the 1967War and the 1973 war as well as the

finale which it contain important results Reflected the effort involved in the preparation of this research.

**المقدمة**:

خضعت الجزائر للاحتلال الفرنسي من عام ١٨٣٠-١٩٦٢ الأمر الذي جعلها بعد حصولها على الاستقلال عام ١٩٦٢ في موقف داعم لكل القضايا القومية والتحررية في الوطن العربي ولاسيما القضية الفلسطينية في الوقت الذي كان تقف بالضد من مشاريع التسوية الغربية التي يراد بها إضعاف أواصر الوحدة بين حكومات الدول العربية، وقد تجسد موقف الجزائر بصدق واندفاع منقطع النظير تجاه تحرير الأراضي العربية التي احتلتها "إسرائيل" في حربها العربية عام ١٩٤٨ وأعادت الشرعية للشعب الفلسطيني في دولته فلسطين وعاصمتها القدس، لذا جاء موضوع البحث موقف الجزائر من الحروب العربية "الإسرائيلية" (١٩٦٧-١٩٧٣) لتسليط الضوء على أحداث مهمة في التاريخ العربي المعاصر.

ضم البحث على مقدمة وبحثين وخاتمة، كشف المبحث الأول عن موقف الجزائر من الحرب العربية- "الإسرائيلية" في حزيران عام ١٩٦٧، إذ إن الجزائر رأت في تكرار الاعتداءات "الإسرائيلية" على الأراضي العربية يشكل خطرا وانتهاكا لسيادة العرب، ورأت أيضا بعدم الشكوى إلى مجلس الأمن الدولي لوضع حداً للتجاوزات "الإسرائيلية" على الأراضي العربية بل وسعت إلى وضع حدا لتلك الاعتداءات بتعاونها مع الدول العربية ولاسيما في الجانب العسكري بعد تطوير مؤسساتها العسكرية تمهيدا للمشاركة في الحرب القادمة بعد إن عدت امن الوطن العربي من مسؤوليتها وواجب الدفاع عنه.

إما المبحث الثاني فقد اشتمل على موقف الجزائر من الحرب العربية- "الإسرائيلية" في تشرين الأول ١٩٧٣، بيد إن الحكومة الجزائرية بذلت قصار جهدها لدعم دول المجابهة بكل ما تملكه من الإمكانيات عسكرية ومالية، لكون الحرب مع العدو "الإسرائيلي" قضية تمثل العالم العربي والإسلامي، مؤكده إن "إسرائيل" كيانا محتلا يجب تصفيته ومحاربته بكل الوسائل المتاحة سواء بالطرق الدبلوماسية أو العسكرية.

فيما جاءت الخاتمة بنتائج عكست الجهد المبذول لإعداد البحث وعسى أكون قد وفقت فيما سعيت.

## المبحث الأول: الحرب العربية "الإسرائيلية" في حزيران عام ١٩٦٧.

لم تطل تصعيدات الحرب بعد المعركة الجوية في السابع من نيسان ١٩٦٧ فوق الأراضي السورية وطلبت الحكومة السورية من حكومة مصر ضرورة تنفيذ الاتفاقية المشتركة[١]، غير أن حكومة مصر سارعت بإرسال وفدها برئاسة "أمين حامد هويدي"[٢]، وزير الدولة "وعبد المنعم رياض" رئيس أركان حرب القيادة المشتركة في الثاني من أيار عام ١٩٦٧ إلى حكومة الجزائر للاطلاع على موقفهم من الحرب فيما وعدت حكومة الجزائر ذلك الوفد بدعم مصر في الحرب[٣]، وبناء عليه طلبت حكومة مصر في السابع عشر من أيار عام ١٩٦٧ من الجنرال "ريكي.Ricky" قائد قوة الطوارئ بسحب القوات الدولية[٤].

وفي الثاني والعشرين من أيار عام ١٩٦٧ أعلنت حكومة مصر إغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة "الإسرائيلية" رافضة مرور البضائع الاستراتيجية إلى "إسرائيل"[٥]، تزامن معها بروز دور مصر في اثارت حفيظة الدول الكبرى من الموقف السلبي للولايات المتحدة الأمريكية[٦]، فضلا عن رفض حكومة مصر لمشروع التسوية الأمريكي الذي تزعمه الأمين العام للأمم المتحدة "يوثانت.Yothant" في الثالث والعشرين من أيار عام ١٩٦٧، فيما أعلنت حكومة مصر عن وصول أولى وحدات الجيش الجزائري إلى سيناء في الرابع والعشرين من أيار عام ١٩٦٧[٧].

خرج الشعب الجزائري بتظاهرات في الخامس والعشرين من أيار عام ١٩٦٧ نددت بموقف الدول الكبرى المؤيدة لسياسة "إسرائيل"، في حين أرسلت حكومة الجزائر وزير خارجيته بوتفليقة إلى حكومتي مصر وسورية لمعرفة موقف البلدين من قرار الحرب، فقد أكد الرئيس جمال عبد الناصر[٨]، للوفد الجزائري حاجتهم إلى دعم عسكري وجوي قبل الحرب، وبناء على ذلك أعلن الرئيس هواري بومدين[٩]، في الثاني من حزيران عام ١٩٦٧ في معسكر سيدي بلعباس عن تحشد كافه القطاعات العسكرية الجزائرية مؤكدا دعمه الجبهتين المصرية والسورية، فيما حشدت جميع القوات الشعبية الجزائرية وبدأت تدريب المتطوعين من الشبان الجزائريين والعرب على حمل السلاح تحسباً لأي طلب التزامي من الحكومة الجزائرية لذروة استعدادها للحرب، وبالفعل فقد شارك الكثير من المتطوعين بالحرب على الجبهة في فلسطين بهدف تعضيد الجبهة الداخلية وزعزعة القوات "الإسرائيلية" في حالة الحرب[١٠].

وبعد الضربة الجوية المباغتة لمصر في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧[١١]، قد ابلغ الملحق العسكري الجزائري في مصر "صالح بوبنيدر" إن مصر أقرت إعلان الحرب، وقد تحمس الرئيس هواري بومدين لاندلاع الحرب معلنا في معسكر بزرا لدا غربي العاصمة الجزائرية عن التعبئة العامة للجيش الجزائري فوضع إمكانيات الجزائر العسكرية والاقتصادية في خدمه المجهود الحربي، وقد وصلت القوات الجزائرية على الجبهتين سيناء والجولان بشكل متضارب بتنسيق مع "القيادة العربية الموحدة"، في حين امتثل الحزب الحاكم "حزب جبهة التحرير الوطني" للنداء العربي الموحد ضد العدو "الإسرائيلي"، واظهر الشعب الجزائري بمؤسساته وأحزابه عن واجبه في ساعة الجد فقد فتح لها الكثير من المراكز للتطوع في مختلف المدن الجزائرية، كما أحصت الحكومة محطة استقبال المتطوعين في ثكنة علي خوجة المتطوعين بنحو (٣٠٠٠) بين طالب وفلاح وموظف ومن بينهم (٦٠) امرأة[١٢].

وفي الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ التقى الرئيس جمال عبد الناصر بالقوات الجزائرية على الجبهة المصرية فأكد قائلاً "إن وجود قواتكم في المعركة يشكل حافزاً معنوياً للجيوش العربية في الدفاع عن قضية العرب العادلة وحقوق الشعب الفلسطيني"، وأضاف قائلاً "إن حربنا اكبر ما تدركه عقولنا فالولايات المتحدة الأمريكية لن تترك "إسرائيل" بحربها مع العرب..،"[١٣].

وفي غضون ذلك أعلن الرئيس هواري بومدين قطع العلاقات مع الولايات المتحدة وبريطانيا، نتيجة وضوح دورهم ودعمهم عسكرياً ومالياً لسياسة "إسرائيل"[١٤]، وقد احرق المتظاهرون الجزائريون بعض الشركات والمؤسسات الأمريكية والبريطانية التي كانت تعمل في الجزائر التي عدتها رسالة تحذير إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا مؤكدة إن موقفهم ضد الشعب العربي لا يترك سدى عند حكومة الجزائر وشعبها، وبناء على ذلك بادرت حكومة الجزائر بتأميم الشركات الأمريكية والبريطانية والفرنسية[١٥].

وعلى الجبهة السورية أكد "سي لخضر" المبعوث الجزائري عن وصول وحدات عسكرية من الجيش الجزائري إلى الجبهة السورية، وقد شارك المبعوث سي لخضر ورفاقه في الحرب مع القوات الجزائرية دون الرجوع إلى الجزائر، وقد ابرق الرئيس السوري "حافظ الأسد"[١٦] في السادس من حزيران عام ١٩٦٧ إلى حكومة الجزائر بضرورة إرسال الطائرات الحربية والغواصات إلى حكومة سوريا[١٧].

وفي اليوم الثاني من الحرب أرسلت حكومة الجزائر وزير خارجيتها بوتفليقة إلى مصر ليبلغهم عن نية إرسال الجزائر السلاح والطائرات وفعلاً في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر السابع من حزيران وصلت إلى مصر عدد من الدبابات الجزائرية وقوه جوية جزائرية من سرب (ميج.Meg) يتكون من (٢١) طائرة وسرب طائرات من نوع (سوخوي.Sokhoy) يتكون من (١٦) طائرة واستعمال تلك الطائرات الجزائرية في المجهود الحربي لمداولة القتال وسد ثغرات، بعدها عززت حكومة الجزائر وجود قواتها الجوية بإرسال ما يقارب (٤٨) طائرة من نوع (ميج.Meg) بهدف إيقاف تقدم القوات "الإسرائيلية" التي ضربت عمق الأراضي المصرية والسورية، فضلا عن تامين خطوط تلك القطعات العسكرية العربية[١٨].

وفي اليوم الثالث من الحرب أبرقت حكومة الجزائر إلى سفيرها "الأخضر الإبراهيمي"[١٩]، في مصر ليبلغ القيادة المصرية إن حكومة الجزائر على استعداد كامل لإرسال المزيد من الطائرات والقوات العسكرية مؤكدا على ضرورة إرسال دفعة أخرى من الطيارين المصريين ليقودوا المجموعة الثالثة من الطائرات ويعودوا بها إلى مصر، وقد أكدت القيادات العسكرية المصرية وقتها عن وصول سرب طائرات من نوع (ميج.Meg) يتكون من (١٧) طائرة، وقد شاركت القوات الجوية الجزائرية إلى جانب قوات عسكرية جزائرية، بهدف تحقيق النصر العربي وتحرير الأراضي الفلسطينية[٢٠].

إلا ان الطيران الجزائري هو الطيران العربي الوحيد الذي حلق في سماء المعركة وقد وصلت في اليوم السادس من الحرب عدد كبير من الطائرات الجزائرية بنحو (٦٣) طائرة، فيما أمر الرئيس هواري بومدين بفتح الطائرات الجديدة وإرسالها إلى الجبهتين مع قطع غيار تكفي لإصلاح عدد كبير من الطائرات المصرية المدمرة، وبلغ عدد الطائرات التي أرسلتها الجزائر نحو (٢٠٠) طائرة، فضلاً عن تزايد أعداد الجيش الجزائري التي وصلت بنحو (١٥٠٠) جندي مكونة من لواءين مدرعين بالدبابات والمدفعية وعدد من فيالق المشاة والفيالق الميكانيكية التي قاتلت مع القوات المصرية، كما سحبت الحكومة الجزائرية طلابها العسكريين الذين يتلقون التدريب في المعاهد والكليات العسكرية في الاتحاد السوفيتي وأوربا الشرقية للاشتراك بهدف قلب كفه الحرب لصالح الجبهة العربية[٢١].

وبعد ان تمكنت القوات "الإسرائيلية" من احتلال الضفة الغربية والقدس والجولان وخط بارليف وما حولها خلال يومي السابع والثامن من حزيران عام ١٩٦٧[٢٢]، الأمر الذي آثار

ردود فعل حكومة الجزائر فأغلقت أبواب الكليات المدنية والمؤسسات عامه وأعلنت عن تأليف جيش جزائري رديف يتكون من المتطوعين الجزائريين والطلبة العرب والفلسطينيين، فيما استقر ذلك الجيش الجزائري في جبال الأطلس لإكمال تدريبه وتجهيزه للمشاركة في الحرب، وقد لحقت حكومة الجزائر الكثير من تلك قوات الجيش الريف بجبهات القتال على الجبهتين ضحوا بأرواحهم للدفاع عن الأراضي العربية[٢٣].

وبناء على طلب الحكومتين المصرية والسورية الدعم العسكري قد أقرت وزراه الدفاع الجزائرية قراراً في الثاني من حزيران بإرسال قوة عسكرية قدرت نحو (١٠٠٠) جندي كوجبة ثانيه، بهدف استمرار الحرب واستبعدت جميع الضباط الفارين من الجيش الفرنسي خوفا من تآمرهم وتعاطفهم مع القوات الإسرائيلية أو الفرنسية التي اشتركت في الحرب حتى لا تكون العواقب وخيمة على حساب القضية العربية، فيما عينت وزارة الدفاع الضابط "شابو" قائداً للفيالق الأربعة التي أرسلت في الدفعة الأولى وعين احد الضباط يدعى "الرائد زرقيني" مساعدا له قد وصلت أعداد القوات العسكرية الجزائرية على الجبهتين المصرية والسورية نحو (٢٥٠٠) جندي[٢٤]، ومزج الدم الجزائري على مناطق بارليف والجولان مؤكدين انه لا يمكن تحرير الأراضي دون تضحية أو معركة شاملة وجندت حكومة الجزائر جميع إمكانياتها وطاقتها الاقتصادية والمعنوية لغرض أعادت الأراضي العربية المحتلة[٢٥].

وفي وسط غبار المعركة عقد مؤتمر عربي طارئ في القاهرة في الثالث من حزيران عام ١٩٦٧، وكان الرئيس هواري بومدين أول المشاركين بالمؤتمر فقد أكد بضرورة استمرار الحرب مع "إسرائيل" وأكد أن تحقيق النصر يتطلب إلى سرعه الدعم العسكري وإشراك باقي القوات الاحتياطية العربية لغرض إنشاء خطوط دفاعية أخرى[٢٦]، كما واقترح رؤساء العرب في المؤتمر على إرسال الرئيس هواري بومدين والرئيس عبد الرحمن محمد عارف[٢٧]، إلى الاتحاد السوفيتي لعقد صفقات الأسلحة وشراء المعدات العسكرية للجيوش العربية[٢٨]، غير أن الرئيس هواري بومدين بعد أن رأى تحفظ قادة السوفيت بشان عقد الصفقة مقابل الأموال قد قدم شيكا على بياض، وعاد على الفور إلى مصر ليعلن موقفه الحكيم الناصح لاستمرار الحرب ولو على احتلال الأراضي العربية مؤكدا أن القادة السوفيت لم يتخذوا قراراً حازماً بشأن القضية العربية، وبين لهم رغبة الوفد في طرح القضية العربية على المحافل الدولية[٢٩].

بعد ان أعلنت الولايات المتحدة الامريكية حظر بيع الأسلحة للدول العربية في الحرب[٣٠]، اقترح الرؤساء العرب على أن تكون حكومة الجزائر الجسر الجوي لنقل السلاح السوفيتي الى ساحات الحرب بشكل غير مباشر إلى الجبهتين المصرية والسورية[٣١]، غير أن موقف السوفيت افشل واقع اعتماد الرؤساء العرب على تزويد جيوشها إبان الحرب بالأسلحة التي تتطلبها في ساحات الحرب[٣٢]، وقد سارعت الجزائر في الخامس والعشرين من حزيران عام ١٩٦٧ إلى إرسال كتيبة عسكرية أخرى دعما للجبهة السورية التي بقيت إلى أب عام ١٩٧٠، فيما قدمت حكومة الجزائر معونة مالية قدرها (٣٠) مليون فرنك لحكومتي مصر وسوريا، وطلب الرئيس هواري بومدين من الرئيس عبد الناصر الاتصال بالوفد المصري في الأمم المتحدة ليبلغهم برفض العرب وقف إطلاق النار المرقم (٢٤٢)[٣٣].

دعا الرئيس هواري بومدين في السابع والعشرين تموز عام ١٩٦٧ جميع الدول العربية أعادت أوراق حساباتها الدولية وبناء قواتها العسكرية ونبذ الخلافات العربية[٣٤]، وأضاف في حديث آخر قائلا "إن كنا قد خسرنا المعركة فأننا لم نخسر الحرب"، رافعا شعار الاعتماد على النفس وتقليل الاعتماد على الأصدقاء السوفيت[٣٥]، وعد الرئيس هواري بومدين إن "إسرائيل" لن تتخلى عن مطامعها حتى وأن طال أمد الحرب، غير انه رأى أن النصر متوقف على أرادة ومشاركة أبناء الشعب العربي حتى أعادة أراضيه المحتلة[٣٦].

أعادت حكومة الجزائر صفوف قواتها العسكرية بقياده "عبد الرزاق أبو حارة" بمساندة الضابط "الهاشمي هجرس" وعبد المجيد شريف بو زاده"، وقسمت تلك القوات الجزائرية في الجبهتين المصرية والسورية حتى قبول بعض الدول العربية مباردة روجز عام ١٩٧٠، وقد رفضت حكومة الجزائر[٣٧]، إيقاف الحرب وقبول شروط العدو[٣٨]، واتخذت الجزائر قرار نهائي أكد على سحب كافة قواتها العسكرية على الجبهتين المصرية والسورية التي قدرت نحو (٤) آلاف جندي في العاشر من آب عام ١٩٧٠[٣٩].

يتضح مما سبق أن خسارة العرب في حرب عام ١٩٦٧ كان من بين أسبابها هو عدم التضامن العربي والخلافات العربية – العربية، على الرغم من ان الجزائر قدمت السبل والإمكانيات المادية والعسكرية غير ان انعدام التعاون وامتعاض بعض الدول العربية مع القيادة العربية الموحدة في تنفيذ خططها وعدم الإيفاء بالتزاماتهم المالية قد فكك تلك الوحدة العسكرية، كما لعبت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا دوراً كبيراً في مد "إسرائيل" بالأسلحة

ومساندتها لها في المحافل الدولية، مع عدم استجابة الاتحاد السوفيتي للمطالب العربية ودعمها الكافي من الأسلحة قد افشل الأمل العربي الذي وضع كاهلة في تنفيذ أخلطه العسكرية من المعدة للحرب، فضلا عن رفض بعض الدول العربية دخول القوات العراقية والسعودية إلى أراضيها مما كان سبباً في خسارة الحرب.

## المبحث الثاني: الحرب العربية "الإسرائيلية" في تشرين الأول عام ١٩٧٣.

أدرك العرب أن وضع "اللاحرب واللاسلم" هذا لا يمكن أن يدوم. لذا سعوا إلى تغييره ولاسيما أن المؤشرات والدلائل كافة كانت تشير إلى أن "الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي" لا يمكن أن يسمحا لأي طرف من الأطراف المتنازعة بحسم الصراع لصالحه، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية دأبت على استعمال نفوذها في المنطقة لإجبار الأطراف العربية المعنية على قبول مبدأ التعديلات على الحدود التي كانت قائمة في الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وإبقاء بعض المناطق الاستراتيجية تحت السيطرة "الإسرائيلية" لذا كان طبيعيا أن يصطدم ذلك بمقاومة عربية بل انه كان العامل الرئيس المباشر الذي دفع العرب للتفكير جديا بتغيير تلك الحالة بقوة السلاح. وفي ضوء ذلك اتخذ العرب قرارهم التاريخي الخاص بخوض جولة رابعة لتصحيح الأوضاع السائدة[٤٠].

بيد أن حكومة الجزائر بادرت بجولاتها الرسمية فأرسلت عدة وفود إلى حكومة مصر وسوريا والعراق أواخر عام ١٩٧٠ بهدف أعادت هيكلية القوات العسكرية الجوية العربية استعداداً للمعركة القادمة، وقدمت الجزائر خلال زياراتها الوعود لتلك الدول المذكورة في بذل قصارى جهدها لدعم دول المجابهة بكل ما تملكه من إمكانيات عسكرية ومالية[٤١]، لكون الحروب ضد العدو "الإسرائيلي" قضية تمثل العالم العربي والإسلامي مؤكدة أن "إسرائيل" كيان محتل يجب تصفيته، ومحاربته بكل الوسائل المتاحة سواء بالطرق الدبلوماسية أو العسكرية، فيما أكدت الدول العربية أن مشاركة الجزائر بحرب حزيران أعطاها زخماً معنويا كونها من الدول المؤثرة في حسابات قضايا الوطن العربي وأن بعدت المسافة، ابتدءا من القضية الفلسطينية وانتهاء بالحروب العربية، وبذلك كانت الجزائر ورصيد قوتها العسكرية تحط لدعم قضايا مصيرية للوطن العربي[٤٢].

تركزت لقاءات الوفد الجزائري مع وفود الحكومتين الليبية والمصرية في الرابع عشر من أيار عام ١٩٧٢ على أساس مسألة تعبئة الإمكانيات العسكرية لتحرير الأراضي العربية

المحتلة في حرب حزيران. وقد أكد الوفد الجزائري في حواره للوفدين في السادس عشر من أيار على ضرورة تعبئة، وتسخير إمكانيات العرب العسكرية لخوض معركتهم الحتمية والمصيرية[٤٣]، فيما أكد الرئيس هواري بومدين خلال زيارته لمصر أواخر شهر أيار عام ١٩٧٢ قائلا "إن الجيش الجزائري على استعداد كامل بدعم ومشاركة الجيوش العربية في أي حرب ضد أي عدو يهدد الأمن العربي مستذكرا بضرورة تحرير الأراضي العربية المحتلة، ودعا جميع أطياف الشعب الجزائري لإيفاء بواجبهم الديني والقومي ضد الممارسات الإسرائيلية التي أزهقت الكثير من أرواح الشعب العربي ولاسيما الشعب الفلسطيني"[٤٤].

أبدت حكومة الجزائر اعتمادها الكامل على الخبرات العسكرية السوفيتية في تنظيم هيكلية وتطوير قواتها العسكرية فضلا عن مضاعفة وجودها البحري الذي ازداد خمس أضعاف مع إضافة (٥٠) قطعة بحرية في البحر المتوسط، وذلك شكل قلقلاً واضحاً على الرئيس الأمريكي نيكسون .Nexon" الذي صرح في السادس والعشرين من حزيران عام ١٩٧٠ قائلاً "إن وجود الاتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط فضلا عن ترحيب الدول العربية بوجوده يغير من ميزان قوى العالم، ومن الضرورة التوصل إلى حل يقتضي بطرد السوفيت من منطقه الشرق الأوسط خوفاً أن يستغل السوفيت فراغ وجودنا العسكري لتعزيز نفوذه الجيويوليتيكي من بناء قواعد تمهد سيطرتها بحريا وجويا"[٤٥]، فيما انتاب قلق وزير الخارجية الامريكي "هنري كيسنجر .HenriK issinge"[٤٦]، بشكل اكبر جراء طرد الحكومة الجزائرية خبراء الدول الكبرى من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا التي عدتها من الدول المؤيدة والداعمة لسياسة "إسرائيل"[٤٧].

وفي الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٢ عقد مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب حضرة وزيري الخارجية والدفاع الجزائري، وقد عبروا في المؤتمر عن مسؤوليتهم كحكومة وشعب عربي في المشاركة بتحرير الأراضي العربية ولاسيما أراضي فلسطين، فيما أكد المجلس على الدور الفلسطيني ومشاركته في حرب التحرير واقر المؤتمر على فسح المجال للمتطوعين العرب للانضمام مع العمل على دعم المقاومة الفلسطينية لفتح جبهة داخل الأراضي المحتلة[٤٨]، وأعلن المؤتمر عن تأليف لجنة باسم "اللجنة الاستشارية العسكرية" ضمت مشاركة جميع الدول العربية من رؤساء أركان الحرب لدعم مجلس الدفاع

العربي المشترك، وقد تمخض عن تلك اللجنة خطه عمل عسكرية مشتركة لمواجهة "إسرائيل" منها:

أولاً: تخصيص صندوق يعرف بـ "صندوق المعركة" لمشاركة الدول العربية التي تعاني جيوشها نقصاً في الأعداد والتعبئة والجوانب الفنية.

ثانياً: وضعت اللجنة نسبة (١٥) بالمئة على ميزانية الدولة العربية كميزانية عسكرية لزيادة إمكانيات قوات الدول العربية وسرعة توريد وشراء الأسلحة استعداداً للحرب القادمة.

ثالثاً: ضرورة توحيد القيادة والامكانية العربية بهدف دعم الدول العربية المجابهة ومنها "مصر وسوريا" التي عدت من اكبر الدول العربية بثقلها في الحرب.

وعلى الرغم من أن قرارات مجلس الدفاع كانت ملزمة من الناحية النظرية إلا أنها من الناحية الفعلية لم تكن ذات فاعليه، وذلك أكدته حكومة الجزائر إن رغبة رؤساء بعض الدول العربية ولاسيما الرئيس أنور السادات كان مترددا نحو تحرير الأراضي المصرية المحتلة عسكريا ولم يتطلع إلى تأييد قرار الحرب ضد "إسرائيل"، فيما اتهم الرئيس السادات[٤٩]، حكومة الجزائر مؤكدا أنهم "باعوا أنفسهم للأمريكيين، لا سياسياً فحسب، بل اقتصادياً للشركات الأمريكية التي عقدت لبيع البترول والغاز السائل لعشرات السنين"، وقد رد الرئيس هواري بومدين على ذلك قائلا "نحن الجزائريين حريصون على عروبة ووحده العرب، ونحن لا نتراجع بدمائنا الساخنة إذا كانت هنالك حرب تعيد فيها الأراضي العربية المحتلة"[٥٠].

اتخذت حكومة الجزائر في مباحثاتها مع الوفود العربية إلى تأييد كل قرار تؤكد فيه على إعلان الحرب على أن ألا تكون الحرب نهائية وفاصلة بين العرب و"إسرائيل"، الأمر الذي أكدت حكومة الجزائر عنه أيضا في مباحثاتها العربية هو رفض إيقاف الحرب في حالة تحقيق أي دولة عربية مكاسبها في الحرب ما لم تحقق الحرب حقوق الشعب الفلسطيني وتحرير أراضيه، وبما أن تلك الفترة السياسية في الشرق الأوسط كانت راهنة، غير أن حكومة الجزائر سعت بجهودها مع الدول العربية على وضع اكبر ما يمكن من طاقتها العسكرية والاقتصادية في خدمة الحرب لتحقيق اكبر قدر من المكاسب السياسية التي يمكن تحقيقها عن طريق الجهود العسكرية[٥١].

أكدت حكومة الجزائر بداية عام ١٩٧٣ ان مشاركتها في الحرب ضد "إسرائيل" ستكون اكبر وأثقل مما ساهمت فيه في حرب حزيران ١٩٦٧، بناءا على تطوير الإمكانيات

التي طرأت على الجانبين العسكري والاقتصادي، وقد دعت حكومة الجزائر جميع الدول العربية إلى تعزيز وحدة الصف العربي بجوانبها السياسية والعسكرية والاقتصادية للدفاع عن القضية العربية العادلة واسترجاع الأراضي العربية المحتلة، وعدت حكومة الجزائر أن دخولها في الحرب بكل إمكانياتها قد يحقق النصر العربي، كما يتيح للعرب مكانة عالمية فيما أدركت أن أي فشل للعرب في الحرب قد يتطلب إلى حرب شاملة بجوانبها العسكرية والاقتصادية[٥٢].

اتخذ الرئيس أنور السادات قرار الحرب ضد "إسرائيل" فعمد إلى دراسة تطوير الإمكانيات العسكرية المصرية مع الوفد العسكري السوفيتي، فيما سافر "احمد إسماعيل" وزير الحربية في آذار عام ١٩٧٣ إلى موسكو فوقع هناك اتفاقية توريد الأسلحة التي طلبتها مصر من الاتحاد السوفيتي[٥٣]، منها دبابات حديثة (T.62)، غير أن الاتحاد السوفيتي أعطى مصر منها عدداً قليلاً قياساً إلى الأسلحة التي أعطتها الولايات المتحدة الأمريكية "لإسرائيل"[٥٤].

وبعد أن أقرت حكومة مصر الحرب سارعت بإيفاد وفدا برئاسة "سعد الدين الشاذلي" إلى حكومة الجزائر للاطلاع على موقف حكومته تجاه الحرب زالت الشكوك الدائرة بين حكومتين الجزائر ومصر، لأن حكومة الجزائر وجدت في قرار حكومة مصر وترددها من الحرب هو دعاية وليس الحرب على النحو الجدي مع "إسرائيل"، غير أن الشاذلي أوضح جديه موقف البلدان العربية للرئيس هواري بومدين والتزامهم بدخول الحرب إلى جانب مصر، كما أكد أن الخطة التي وضعت لا يمكن إدخال الجيش الجزائري فيها ما لم تكن قوات جزائرية بالفعل على ساحة الحرب مؤكدا بعدم استقبال إي قوات جزائرية على الجبهة أو الاستعانة بها في المعركة، وفي السادس والعشرين من أيار عام ١٩٧٣، أبدى الرئيس هواري بومدين عن استعداد الجيش الجزائري بالكامل في حال دخول القوات المصرية في الحرب المنتظرة[٥٥]، وذلك انطلاقاً من إيمان الجزائر المطلق إبان مشاركتها في الحرب كونها جزءاً لا يتجزأ من الأمة العربية، وقد كانت الجزائر سباقة في تأييدها صواب الحرب دون معارضه لما يقرره الشعب المصري والسوري والفلسطيني مادامت هنالك أهداف موحدة تصب في خدمة القضايا العربية، وأكدت حكومة الجزائر ان أي حرب على الدول العربية فأن الجزائر ستشارك بالواجب الوطني مهما كانت العواقب والنتائج، غير أنها أكدت على زج الرجال والسلاح والمال من اجل نصرة القضايا العربية ولاسيما القضية الفلسطينية[٥٦].

كانت الاجتماعات تسير بين دول المجابهة بسرية تامة في القاهرة بين حكومة مصر وسوريا في نيسان عام ١٩٧٣ لقرار مواعيد الهجوم قبل العدو فعرض "محمد عبد الغني الجمسي" مدير العمليات في القوات المسلحة المصرية ثلاثة أوقات لبدء المعركة الأول في شهر أيار والثاني في شهري آب وأيلول والثالث في شهر تشرين الأول عام ١٩٧٣، فاتفق الزعيمان أن يكون شهر تشرين الأول موعداً للمعركة لأنه ابتداء من شهر تشرين الثاني، وحتى الربيع تكون الجبهة السورية غير صالحة لبدء الهجوم بسبب الظروف الطبيعية[٥٧]، وبذلك استكملت مصر وسوريا استعداداتها العسكرية ولاسيما بعد تدفق الأسلحة السوفيتية إليهم بكميات كبيرة[٥٨]، اذ سافر حافظ الأسد إلى موسكو في بداية شهر أيار بصورة سرية لإعلام قادة الاتحاد السوفيتي بقرار مصر وسوريا باستئناف الحرب ضد "إسرائيل" وطلبوا زيادة كميات الأسلحة إلى كلا البلدين بأسرع وقت ممكن[٥٩].

أعلنت حكومة الجزائر تأييدها لقرارات مصر وسوريا فيما أخذت إعدادات تنسيقها بين قياداتها العسكرية في ساحة الحرب وقيادتها المركزية في الجزائر لغرض تقديم كل الإمكانيات العسكرية والمعنوية الممكنة على الجبهتين المصرية والسورية في السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣، فقد اقرَ مجلس قيادة الثورة الجزائري على وضع كل الإمكانيات الجزائرية من الجانبين العسكري والاقتصادي لخدمه جهود الجناح الحربي العربي، فيما أكد الرئيس هواري بومدين رغبته بتطبيق ما أعلنته "إسرائيل" من استمرار حرب الاستنزاف طويلة الأمد مؤكدا إن التخبط والإرباك في إدارة السياسة "الإسرائيلية" سيكلفها ثمناً غالياً في الحرب في حال أشراك دول العرب الجماهير الشعبية في الحرب، غير أن الشعوب العربية مصره على صنع تاريخها مهما قدمت الدول الكبرى من مساعدات عسكرية ومالية "لإسرائيل"[٦٠].

اجتمع الرئيس أنور السادات في الثاني والعشرين من آب عام ١٩٧٣ في مبنى قيادة القوة البحرية المصرية بالإسكندرية بوفد عسكري مصري – سوري وكان هذا الاجتماع هو اجتماع المجلس الأعلى لقيادة الجيشين وقد وضع في هذا الاجتماع اللمسات الأخيرة على خطة العبور والتحرير[٦١].

سافر الرئيس أنور السادات إلى الجزائر في الرابع من أيلول عام ١٩٧٣ لحضور مؤتمر قمة عدم الانحياز غير أنه لم يحضر كامل الاجتماعات واكتفى بحضور اجتماعين منه وتفرغ باقي أيام المؤتمر لاستقبال رؤساء الدول العربية لطلب الدعم اللازم للمعركة، فلم

يخبرهم بموعد بدء المعركة باستثناء ياسر عرفات الذي لمح له بالأمر، لضمان سرية الموعد[٦٢]، ولشن هجومٍ مفاجئ ومباغت نظراً للاستفادة من سرعة مباغتة العدو فيما حصل في حرب ١٩٦٧، ولم تحدد الاستخبارات "الإسرائيلية "في اجتماعها الوزاري يوم الخامس من تشرين الأول عام ١٩٧٣ ساعة الهجوم، فما أكده رئيس الاستخبارات الإسرائيلية الجنرال "زعير" ورئيس أركان الجيش الجنرال "ديفيد اليعازر" أن العرب سيبدأ هجومهم يوم السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣، فيما حددا موعد الهجوم في الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم. لكن الهجوم الذي شن من قبل القوات المصرية والسورية ابتداء في الساعة الثانية مساءً قبل الموعد الذي أقرته "إسرائيل" اذ قصفت الطائرات العربية أعماق شبه جزيرة سيناء، وبالتوقيت نفسه قامت الطائرات السورية بالهجوم على هضبة الجولان، فضلاً عن استمرار القصف المدفعي من كلا الجبهتين المصرية والسورية[٦٣].

وضمن إطار إعلان الحرب صرح الرئيس هواري بومدين في السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣ حول غضب الشعب الجزائري قائلاً" إلى الإمام أيتها الامة الخالدة والشعب الجزائري لتحقيق النصر العربي والدفاع عن كل شبرٍ من أراضي القدس الشريف والأراضي المصرية من خط بارليف والسورية من الجولان التي تعد ارض الجزائر، داعيا الشعب للتطوع حتى إعادة الأراضي العربية المدنسة"، إذ جعل الرئيس هواري بومدين من أراضي الجزائر قلعه التجمهر ومؤسسه النضال في كل شبرٍ من الجزائر على وفق شعاره الفخم "النصر أو الشهادة"، فقد أمر الرئيس هواري بومدين وقتها بفتح جميع المؤسسات الحكومية مركزا للتطوع وقد سلح المتطوعين والجماهير الشعبية لإرسالهم إلى ساحات الحرب[٦٤]، واستمرت حكومة الجزائر بدعم الجبهتين بالجيش والسلاح معلنة إيقاف جميع مشاريع التنمية الاقتصادية في الحرب بهدف الدعم المالي للحرب[٦٥].

أعلنت الجزائر الحرب على إسرائيل في مساء يوم السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣ مؤكدة حالة الطوارئ في جميع وحدات جيشها العسكري[٦٦]، وقد سارعت حكومة الجزائر بإرسال اللواء السادس من المشاة الميكانيكي ولواء مدرع جزائري وكتيبة مشاة ميكانيكي من اللواء (١١٣) بصنف النطاق الدفاعي الثاني من جبل عناقة حتى الدقات (١٢ و١٣ و١٤) وأرسلت اللواء (١٨) من المشاة الميكانيكي من الفرقة (٢١) المدرعة وكذلك لواء (١٥٠) المظلي قد تمركزت تلك القوات في المنطقة الواقعة من غرب شبراويت إلى جنوب

الإسماعيلية، فيما أعلنت حكومة مصر عن وصول وحدات جوية جزائرية مكونه من سربين من الطائرات سوفيتية الصنع[٦٧]، تكون السرب الأول من (٢١) طائرة من نوع (ميج Meg.21)، وسرباً آخر من نوع (سوخوي Sokhoy.7) يتكون من عدد اكبر من الطائرات الجزائرية إلى الجبهة المصرية[٦٨].

بدأت تحركات الجيش المصري بعبور كلا من جنود المشاة المصريين وفرق الصاعقة البالغ عددهم ثمانية آلاف جندي عبر القناة اذ قاموا ببناء الكمائن واقتناص الدبابات "الإسرائيلية" ومنعها من الاقتراب من القناة فشّلت الكمائن حركة الدبابات والمدرعات "الإسرائيلية"، وخلال ست ساعات استطاعت القوات المصرية السيطرة على سبعة عشر كيلو متراً من الضفة الشرقية، فضلاً عن السيطرة على خمس عشرة نقطة حيوية في خط بارليف، وتمكنت القوات المصرية من إجهاض جميع المحاولات "الإسرائيلية" لوقف تقدم هذه القوات[٦٩]، ثم بنت فرق المهندسين خمسة جسور على القناة وعملوا على فتح ثغرات أخرى في سائر خط بارليف فمكن الدبابات والمدرعات المصرية من العبور واختراق الدفاعات "الإسرائيلية" في سيناء[٧٠]، وقد شارك الجيش الجزائري مع القوات المصرية في اقتحام خط بارليف بأقل من ست ساعات، ثم أقرت حكومة الجزائر في وضع كل إمكانياتها الاقتصادية والصناعية لخدمة التصنيع العسكري الجزائري بهدف تقديم الدعم العسكري للجبهة المصرية، فيما أقرت وزارة الدفاع الجزائرية إعلان التجنيد الإجباري للشبان من طلبة الكليات والمعاهد وإعدادهم وتجهيزهم بالكامل من تدريب وتسليح هؤلاء الشبان تحسباً لاستمرار الحرب[٧١].

في اليوم الثالث من الحرب اتصل الرئيس هواري بومدين بالرئيس أنور السادات بهدف الاطلاع على التحركات للجيوش العربية وسرعة سيطرتها على القناة في الجبهة المصري، كما حاول الرئيس هواري بومدين خلال اتصاله بالرئيس السادات إن يطمئن على الجبهة السورية وان كانت الجبهتان بحاجة إلى دعم عسكري أو مادي واستمرت الاتصالات بين الجانبين حتى العاشر من تشرين الأول عام ١٩٧٣، فكانت الجزائر تكُن كل الحرص على تقدم القوات العربية نحو خطوط العدو لإبقاء جبهة الانتصار للجيوش العربية متواصلة التحرير حتى أعادت الأراضي المحتلة[٧٢].

وعلى الجبهة السورية أرسلت حكومة الجزائر لواءً مدرع وعدد مدرعاً من فيالق المشاة العسكرية لدعم الجيش السوري الذي اخفق في عدة مواقع، فضلا عن استمرار مناورات

الطيارين الجزائريين على الجبهتين المصرية والسورية، وقد جرى تقييم أساسي للدعم الجزائري ومشاركتها على الجبهتين بان كل سرب جوي يعادل (٢٠) نقطة وكل لواء مدرع يعادل (١٠) نقاط وكل لواء مشاه يعادل (٥) نقاط، وكل كتيبة مشاه يعادل نقطة واحدة، وعلى قرار ذلك التقييم صنفت مركز الجيش الجزائري بالمرتبة الثانية في تقييم المناورات العسكرية[٧٣]، وفي ثقل مؤهلات الحرب أي بنقطة (٧٠) من ناحية تأثيرها على العدوان "الإسرائيلي" وسيطرتها على أراضي المعركة عن باقي الدول العربية الأخرى[٧٤].

اتصل الرئيس هواري بومدين بأنور السادات في الحادي عشر من تشرين الأول مؤكدا عن وضع كل إمكانيات الجزائر العسكرية والمادية تحت تصرف الحكومة المصرية وطلب منه أن يخبره احتياج مصر من الدعم المعنوي والعسكري من أسلحة وذخائر، الأمر الذي أكده الرئيس السادات للرئيس الجزائري إن حاجة الجيش المصري المزيد من الدبابات وأن السوفييت يرفضون تزويد الجيش المصري بتلك الأسلحة، وقد اتخذا الرئيس هواري بومدين في عاتقة بحث زمام الأمور مع القادة السوفيت في أثناء زيارته الرسمية التي استمرت حتى الثالث عشر من تشرين الأول عام ١٩٧٣، فقد انتقد الرئيس هواري بومدين خلال لقاءه مع قاده الاتحاد السوفيتي بشأن تحفظهم على تقديم المساعدات العسكرية إلى مصر، غير أن الرئيس بومدين بعد التردد الملحوظ من السوفيت بشان توريد الأسلحة إلى الجبهة المصرية والسورية دون دفع أموال تلك الأسلحة، فقد دفع الرئيس بومدين ثمن صفقات الأسلحة التي قدرت بنحو (٢٠٠) مليون دولار، وبذلك فقد أكد الرئيس السادات في المؤتمر العربي عام ١٩٧٤ ان حكومة الجزائر دفعت ثمن جزئي من مبالغ الدبابات السوفيتية من نوع (تي ٦٢) التي طلبتها حكومة مصر من السوفيت في حرب ١٩٧٣، وقد طلب الرئيس هواري بومدين توريدها على الفور إلى كل من مصر وسوريا ولم يغادر حتى وصول تلك الشحنات من الأسلحة المطلوبة للحكومة المصرية والسورية، فقد عد الرئيس هواري بومدين أن الاتحاد السوفيتي هو المصدر الوحيد لدعم الدول العربية في جميع الإمكانيات العسكرية من أسلحة وعتاد على الرغم من أن تلك الأسلحة التي قدمها الاتحاد السوفيتي لا تصل إلى درجه القضاء على "إسرائيل" غير انه أكد على تحسين علاقة العرب بالسوفيت[٧٥].

وبدا ان لقاء الرئيس هواري بومدين مع حكومة السوفيت هي رسالة لم تؤكد على ضرورة التسلح العسكري والمعنوي من خبرات قيادية واستخباراتية عسكرية فقط، بيد أنها عدت

برسالة تهديد شفوية للدول الغربية، فقد طرح ذلك الأمر الرئيس هواري بومدين للقادة السوفيت في حالة استمرار دعم الدول الغربية "لإسرائيل" فلم يكن هنالك حلا سوى إشراك الجيش السوفيتي في الحرب وقيادة الجيوش العربية لإيقاف ذلك التوسع الاستعماري من الدول الكبرى[٧٦].

استمر التفوق العسكري العربي على الجبهة المصرية حتى الرابع عشر من تشرين الأول من عام ١٩٧٣ عندما حدثت ما يسمى بثغرة "الدفرسوار"[٧٧]، وأخذت القيادة "الإسرائيلية" استعدادها للهجوم المضاد ولاسيما بعد أن وصلتها الإمدادات العسكرية من الولايات المتحدة الأمريكية التي أقامت جسراً جوياً لهذا الغرض[٧٨]، فقد قدمت القوات "الإسرائيلية" لواء مدرع على ثغرة الدفرسوار وشنت هجوما عنيفاً على فرقة المشاة السادسة عشرة التابعة للجيش الثاني المصري ثم تسللت قوة من المظليين "الإسرائيليين" على شاطئ البحيرة باتجاه الشمال في المنطقة المقابلة للدفرسوار في السابع عشر من تشرين الأول عام ١٩٧٣[٧٩]، الأمر الذي أعلن عنه وزير خارجية مصر "محمد حسن الزيات" صرح في الثامن عشر من تشرين الأول قائلاً "إن مصر مستمرة في الحرب حتى تستعيد جميع الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وتأمين حقوق الشعب الفلسطيني"، وقد أكد ذلك خطاب أنور السادات الذي ألقاه في مجلس الشعب المصري "مجلس النواب" في الثامن عشر من تشرين الأول حدد فيه الأهداف الرئيسة للحرب وهي تحريك الموقف من أجل تحقيق التسوية العادلة للشعب الفلسطيني[٨٠].

وقدمت الحكومة الجزائرية دعمها العسكري والجوي إلى الجبهة المصرية في الثامن عشر من تشرين الأول عام ١٩٧٣، وقد أكدت حكومة مصر إنباء وصول تلك القوات الجزائرية الجوية المكونة من سرب طائرات مقاتله تكونت من (١٧) طائرة ذات نوع سوفيتي ثانِ (ميج Meg.21) وعدد من وحدات مشاة عسكريه مع لواء مدرع جزائري بهدف استمرار تقدم القوات المصرية وإيقاف الهجوم المضاد على الثغرة، وقد أشادت الدول العربية بنوعيه ومراسه قتال الجندي الجزائري على الجبهتين وعدً مثالاً للتضامن العربي الموحد من شجاعة وبسالة للدفاع عن جزء من تاريخه وديانته المنتمية إلى عمق تاريخ الأمة العربية[٨١].

بذلت حكومة الجزائر قصار جهدها في حرب تشرين عام ١٩٧٣ على الجبهتين المصرية والسورية، وقد أرسلت حكومة الجزائر قوات أخرى مكونة من (٩٦) دبابة و(٣٢) ألية

مجنزرة و(١٢) مدفع ميدان و(١٦) مدفع مضاد للطيران إلى الجبهة المصرية بهدف استمرار التقدم العسكري والسيطرة على الأراضي المصرية حتى تحرير الأراضي الفلسطينية، وقد قدرت القوات الجزائرية بمجموعها الكلي التي شاركت في الحرب على الجبهتين نحو (٢١١٥) جندي ومنهم (٨١٢) برتبة ضباط صف و(١٩٢) ضابط جزائري من الرتب العالية، وقد أشاد الفريق سعد الدين الشاذلي بموقف القوات الجزائرية البطولي إلى جانب القوات المصرية بما قدمه من أرواح بشريه خلال مشاركتها في اقتحام قناة السويس[٨٢]، وقد انجلى تحقيق نصر في حرب تشرين لطمر خسارة في حرب ١٩٦٧، وعدت الجزائر إن سمات العرب وأهدافهم في الحرب شكلت ثوره شاملة ممتدة من أقصى غرب الوطن العربي من الجزائر إلى أقصى شرقه من العراق، وان مسؤوليتها الدفاع عن قضايا العرب مهما كانت التضحيات لتحقيق النصر العربي الحتمي[٨٣].

بعد الحرب أكد رؤساء العرب خلال اجتماع القمة العربية في الجزائر في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٧٣ على قرارات عديدة حاسمة منها تكوين قيادة عسكرية موحدة في حالة الحرب قادمة فضلا عن أنشاء صندوق دعم عسكري للدول العربية المجابهة، كما حذر رؤساء العرب الولايات المتحدة الأمريكية الداعمة "لإسرائيل" ستكون عقيمة على مصالحها في المنطقة العربية فيما أكد على مداومة الاتصال بالاتحاد السوفيتي لكي يواصل دعمهم عسكريا، وقد لوحت الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق وزير خارجيتها هنري كيسنجر مؤكدا أن الولايات المتحدة قادرة على تحقيق السلام في المنطقة محاولا تسوية الأوضاع بين العرب "وإسرائيل" بهدف إسقاط الدور السوفيتي في الشرق الأوسط[٨٤].

وعندما افتتح الرئيس هواري بومدين مجله الجيش في تشرين الثاني عام ١٩٧٤ أكد إن حرب تشرين مثلت انفجاراً حقيقياً لمفهوم الثورة العربية[٨٥]، وفي حديث آخر ضاف قائلاً "إذا كانت الأمة العربية وتاريخها الظافر في الانتصارات ورفعت شانها وشرفها فاليوم يضاف إلى تاريخها ثمن وسام عربي أثبتته جحافل أبطال الجيوش العربية بمشاركة الجيش الجزائري مؤكدا بأنها معركة الشعب الجزائري"[٨٦]، وقد أعربت جريدة المجاهد بفخر عظيم للجيوش بتحقيق أول انتصار لا رجوع فيه كانت نتائجه النهائية لإيقاف التمادي للعدوان بعد حرب حزيران بنصر في تشرين[٨٧].

اتضح أن الجزائر كانت مستعدة في زج قواتها العسكرية في حرب عام ١٩٧٣، لأجل تحرير ما احتلته القوات "الإسرائيلية" من الأراضي العربية ولاسيما الأراضي الفلسطينية، وعلى الرغم من أن بعض الدول العربية كان دخولها في حرب محدودة الأهداف الغرض منها تحريك القضية العربية والفلسطينية والتمهيد للحلول السلمية، غير أن الجزائر حاولت الحصول على تأييد من الدول العربية المجابهة "لإسرائيل" على إبقاء الحرب مفتوحة لإشراك الشارع العربي الذي عدته الهدف الرئيسي في حسم الحرب، فيما أثبتت الحرب آفاق وحقيقة القول الجزائري من دون تناقض بالتصريحات والأفعال، اذ بقت الجزائر تصرح بدعم حقوق الشعب الفلسطيني ولم ترغب بواقع ما يمهد إليه بعض الدول العربية نحو الصلح مع "إسرائيل".

**الخاتمة**:

– اتضح من دراسة موقف الجزائر من الحروب العربية – "الإسرائيلية" ١٩٦٧ – ١٩٧٣ بان هناك متغيرات على السياسيه الخارجية الجزائرية في ظل إعلان حكمها الجمهوري في عام ١٩٦٢، وقد سعت الجزائر إلى مواجهة تلك المتغيرات السياسية العربية والدولية التي طرأت على الساحة الدولية، فقدمت مجمل أنواع الدعم للدول العربية المجابهة "لإسرائيل" التي حظيت بدعم كبير بعد زعامة الولايات المتحدة الأمريكية على الشرق الأوسط.

– أيقنت الحكومة الجزائرية إن موقفها الرافض للاعتداءات "لإسرائيلية" المتكررة على الأراضي العربية امرأ حيويا ينسجم مع إدراكها بان خيار العرب العسكري ضد "إسرائيل" يعني السلام في الشرق الأوسط.

– وضعت الحكومة الجزائرية كل الإمكانيات العسكرية والاقتصادية تحت تصرف الحكومة المصرية في حرب حزيران ١٩٦٧ لديمومة العمليات العسكرية للقوات العربية ضد القوات "الإسرائيلية"، فضلا عن انضمام شخصيات سياسية جزائرية للقتال إلى جانب القوات الجزائرية المشاركة في الحرب على الجبهة السورية.

– كان فقدان القيادة العربية الموحدة والاستعداد السياسي سببا مهماً في هزيمة العرب في حرب حزيران ١٩٦٧، ودعت الحكومة الجزائرية الدول العربية إلى ضرورة وحدة الموقف ضد مخططات "الإسرائيلية" العدوانية.

– أثبتت الانتصارات التي تحققت في حرب ٦ تشرين ١٩٧٣ إن وحدة الدول العربية وتضامنها كفيلا بردع "إسرائيل" وانتزاع الحقوق العربية المغتصبة منها، وما دخول القوات العسكرية الجزائرية الحرب ما كان إلا تحقيق ذلك الهدف.

– ظهر جليا دور الحكومة الجزائرية في الأعداد والتخطيط للحرب ولاسيما إن الرئيس هواري بومدين الذي كثف اتصالاته بالقيادة السوفيتية للحصول على الأسلحة والمعدات العسكرية التي عدت بمثابة رسالة تهديد شفوية للدول الغربية، ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية التي انحازت علنا إلى جانب "إسرائيل" في الحروب العربية "الإسرائيلية" في عام ١٩٦٧ – ١٩٧٣.

## الهوامش:

(١) عقدت اتفاقية الدفاع المشترك بين الدولتين في الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٦٦ التي نصت على أن أي اعتداء على إحدى الدولتين يعني اعتداء على الدولة الأخرى، كما أقرت الاتفاقية إنشاء مجلس دفاع وقيادة مشتركة بين الدولتين، كما أن مدة الاتفاقية حددت بخمس سنوات تُجدد تلقائياً لخمس سنوات أخر؛ ينظر: سمير عبده، حزب البعث يحكم سوريا، دمشق، دار حسن ملص، ٢٠٠٦، ص١٠٩؛ محمد عماد الدين، الملك حسين ودوره السياسي في الأردن ١٩٥٣-١٩٦٧ رسالة ماجستير غير منشوره مقدمه إلى مجلس كلية التربية – جامعة تكريت، ٢٠٠٦، ص١٩٢؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٨، ص ٢٥٣-٢٥٤.

(٢) أمين حامد هويدي: عسكري وسياسي مصري ولد عام ١٩٢١ في القاهرة دخل الكلية الحربية عام ١٩٣٨ تخرج منها عام ١٩٤٠ شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، كان عضواً في الضباط الأحرار ومن الذين شاركوا في ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢، عمل مدرساً في الكلية الحربية، ثم في مدرسة المشاة أكمل دراسته للأركان في الولايات المتحدة عام ١٩٥٦، ليعود بعدها ليشغل منصب مدير الخطط الحربية في القوات المسلحة المصرية، عمل سفيراً لبلاده لدى العراق عام ١٩٥٨ ثم في المغرب وعين عام ١٩٦٣ أصبح وزيراً للدفاع بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧ ثم مديراً للمخابرات العامة ترك السياسة بعد وفاة الرئيس جمال عبد

الناصر عام ١٩٧٠ ليتفرغ للتأليف. أمين هويدي، البيروسترويكا وحرب الخليج الأولى، القاهرة، دار الشروق، ط١، ١٩٩٧، ص١٢وما بعدها .

(٣) امين هويدي، الفرص الضائعة (القرارات الحاسمة في حربي الاستنزاف وأكتوبر) حقائق تنشر لأول مره مع ثماني وثائق سريه، بيروت، ط١، ١٩٩٢، ص٧٠.

(٤) الوثائق العربية لعام ١٩٦٧، دائرة الدراسات الأمريكية–بيروت، ١٩٦٨ ص١٨٣ و ٣٢١.

(٥) حافظ إسماعيل، امن مصر القومي في عصر التحديات، القاهرة، ط١، ١٩٨٧، ص ١٣٥؛ اعترافات جولدمائير، ترجمة: عزيز عزمي ،موسوعة دار التعاون–القاهرة، (د.ت)، ص٢٨؛ صلاح سعد الله، العدوان الإسرائيلي حزيران ١٩٦٧، دار المعارف. بغداد، ط٢، ١٩٧٠، ص ٤٠؛ أمين هويدي، حروب عبد الناصر، دار الطليعة–بيروت، ط١، ١٩٧٧، ص١٧٤.

(6)Www. Woodrow Wilson. Org/Virtual Archive, Report Leonid Brezhnev, The Cold War in The Middle East, Cairo, Damascus, Gulf Of Aqba, Israeli, Jordan, middle East Soviet Union United Arab Republic, United Of America, 20 Jun 1967 P. 1-6.

صلاح سعد الله، العدوان الإسرائيلي حزيران ١٩٦٧، دار المعارف. بغداد، ط٢، ١٩٧٠ ص٤٠؛ أمين هويدي، حروب عبد الناصر، دار الطليعة–بيروت، ط١، ١٩٧٧، ص١٧٤.

(٧) ميادة علي حيدر ألخالدي، مصر والتسوية العربية (الإسرائيلية)،أطروحة دكتوراء غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم السياسية جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص٤٧؛ الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧ بيروت، بيروت، ط١، ١٩٧٠، ص ١٣٢ و١٨٢؛ محمد السيد سليم، (التحليل السياسي الناصري)، ص ٣٣٩؛ سليمان المدني، الملف العربي في القرن العشرين، ج٥، بيروت، ط١، ١٩٩٨، ص٥٩٣.

(٨) جمال عبد الناصر: عسكري وسياسي مصري رئيس الجمهورية العربية المتحدة منذ عام ١٩٥٨ وهو جمال الدين بن عبد الناصر حسين، ولد في بلدة الخطاطبة في ١٥ كانون الثاني عام ١٩١٨، وفي عام ١٩٣٦ التحق بمدرسة الحقوق ثم في عام ١٩٣٧ التحق بالكلية الحربية وفي عام ١٩٣٨ عُين برتبة ملازم ثان، وفي عام ١٩٤٠ نُقل إلى السودان برتبة ملازم أول، وفي عام ١٩٤٢ عاد إلى القاهرة ومُنح رتبة يوز باشي (نقيب)، وفي عام ١٩٤٥ التحق بكلية أركان الحرب وتخرج منها برتبة صاغ (رائد)، وفي عام ١٩٥١ مُنح رتبة البكباشي (مقدم) وفي ٢٤ شباط عام ١٩٥٤ تولى رئاسة مجلس الوزراء، وفي ٢٣ حزيران عام ١٩٥٦ انتخب رئيساً لجمهورية مصر. أحمد عطية الله، القاموس السياسي، دار النهضة المصرية، القاهرة، ط٣، ١٩٦٨، ص–ص ٣٩١–٣٩٢.

(٩) هواري بومدين: اسمه محمد بوخربة ولد في غويلما عام ١٩٢٥، درس وترعرع في الجزائر ثم أكمل دراسة في مصر وبعدها انظم الى جيش التحرير الجزائري عام ١٩٥٥ وتولى اللواء الخامس في وهران، وتقلد منصب رئيس أركان جيش التحرير عام ١٩٦٠، ووزيرا للدفاع في أول حكومة جمهورية جزائرية، ومن ثم

رئيسا لأركان قوات المسلحة ورئيسا لمجلس الثورة عام ١٩٦٢، وأصبح النائب الأول في رئاسة احمد بن بله، وتزعم الانقلاب في حزيران عام ١٩٦٥ ورئيساً للجمهورية حتى توفي عام ١٩٧٨، عبد الوهاب ألكيالي، موسوعة السياسة، ج٧، دار الهدى، بيروت، (د.ت)، ص١٦١.

(١٠) الطاهر زبيري، نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، دار ألصحافه مزيدزويوش- القبة الجزائرية، ط١، ٢٠١١، ص١٥٠ و١٨٥؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، ص٣٣٢؛ خطب الرئيس بومدين، ج٢، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع- الجزائر، ١٩٨٠، ص٢٠٢.

(١١) حسن مصطفى، حرب حزيران ١٩٦٧. أول دراسة عسكرية من وجهة النظر العربية، ج١، بيروت، ١٩٧٣، ص١٣- ١٥؛ مجموعه باحثين، حرب يونيو ١٩٦٧ بعد ٣٠ سنه، تحرير: لطفي الخولي، القاهرة، ط١، ١٩٩٧، ص ٢١٤؛ عبد الستار طويلة، حرب الساعات الست واحتمالات الحرب الخامسة، مصر، ١٩٩٧، ص ٥٨-٦٠؛ عمورة عمار، المصدر السابق، ص٢١١؛ الطاهر زبيري، المصدر السابق، ص ١٥١ و١٥٨-١٦٠؛ سعد ين البشير العمامره، هواري بومدين الرئيس القائد ١٩٣٢-١٩٧٨، البليدة-الجزائر، ط١، ١٩٧٠، ص ١٣٣.

(١٢) سليمان المدني، الملف العربي في القرن العشرين،ج٤، دار المنارة- القاهرة ، ط١، ١٩٩٨،ص ٥٩٣؛ احمد بن يغرز ، الجزائر وحرب حزيران (جوان) ١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشوره مقدمه الى كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعه الجزائر ،٢٠١٢ ، ص٧١و٧٧ وبعدها ؛ خطب الرئيس بومدين ، ١٩جوان ١٩٦٥-١٩جوان١٩٧٠ ،ج١، دار الوثائق والمنشورات- وزاره الخارجية العراقية ،ص٧-١٣؛ مكرم محمد احمد ،حوار مع الرئيس، دار الهلال- القاهرة ،٢٠٠١، ص١٥٢.

(١٣) سعد تائه، مصر بين عهدين١٩٥٢-١٩٨١، دار النضال-بيروت، ط٢ ، ١٩٨٧، ص ١٣٣؛الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧،ص١٧٢-١٦٧.

(١٤) جريدة الجمهورية المصرية ،العدد ٧٤٨٣ ، في ٤ كانون الأول ١٩٧٣؛ صباح نوري هادي ألعبيدي ، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (١٩٣٢-١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعه ديالى، ٢٠٠٥ ، ص ١٦٤؛ عبد الوهاب ألكيالي ،ج٧ ، دار الهدى - بيروت، د- ت ،ص١٦٢؛ احمد بن يغرز، المصدر السابق ، ص٨٦.

(١٥) عمار فرادي، صنع القرار في السياسية الخارجية الجزائرية (١٩٦٥-١٩٧٨)، رسالة ماجستر مقدمة الى مجلس كلية القانون والسياسية -جامعه بغداد ،١٩٨٢، ص١٩٠ ؛ جريدة الشعب الجزائرية، العدد ١٣٧٦، في ٢٥ آب ١٩٧٠؛ جريدة المجاهد الجزائرية ،العدد ٣٧١،في ١١حزيران ١٩٦٧؛ احمد بن يغرز، المصدر السابق،ص٨٦.

(١٦) حافظ الأسد: ولد عام ٢٩٣٠ في القرداحه قرب اللاذقية من أسرة فلاحه من الطائفة العلوية وفي عام ١٩٥٥ تخرج من المدرسة الحربية برتبة ملازم طيار أصبح وزيراً للدفاع عام ١٩٦٦ وبعد عام ١٩٦٧ تولى حافظ الأسد الجناح العسكري في حزب البعث ضد الجناح المدني وفي عام ١٩٧٠ استولى على السلطة

بتأييد من الجيش وفي آذار ١٩٧١ أنتخب رئيساً للجمهورية حتى توفي عام ٢٠٠٠، سعاد جمعة وحسن ظاظا، الحكومات السورية في القرن العشرين من عام ١٩١٣ لعام ٢٠٠٠، دار الرؤيا، دمشق، ٢٠٠١، ص ٣١-٣٢؛ الطاهر زبيري، المصدر السابق،ص١٥٣-١٥٥ ؛مذكرات الرائد سي لخضر بو رفعه ، شاهد على اغتيال الثورة، تحرير: صادق بخوش، دار الحكمة- الجزائر ،ط١ ، ١٩٩٠ دار الأمة – الجزائر ، ط٢ ، ٢٠٠٠، ص١٦٨-١٦٩؛ أمين هويدي ، أضواء على أسباب نكسه ١٩٦٧،ص١٠٢

(١٧) الطاهر زبيري، المصدر السابق،ص١٥٣-١٥٥ ؛مذكرات الرائد سي لخضر بو رفعه ، المصدر السابق، ص١٦٨-١٦٩؛ أمين هويدي ، أضواء على أسباب نكسه ١٩٦٧،ص١٠٢.

(١٨) علي أبو الحسن ،فلسطين العربية في ظل الاحتلال الصهيوني منطقه نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية ،دار ألحكمه . بيروت، ١٩٩٠، ص١، مذكرات محمود رياض ١٩٤٨. ١٩٧٨، ط ٢، دار المستقبل العربي، القاهرة ، ١٩٨٥، ص ٦٩ ؛ صباح نوري هادي ألعبيدي ،المصدر السابق، ص ١٦٤؛ هنري لورنس، أللعبه الكبرى (المشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية)،ترجمه:محمد مخلوق، دار قرطبة- لبنان، ط١، ١٩٩٢،ص٢٧٧ ؛ أمين هويدي، أضواء على أسباب نكسة،ص١٠٢؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، ص٣٣٣.

(١٩) الأخضر الإبراهيمي (١٩٣٤- )، سياسي ودبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في جاكارتا من عام (١٩٥٤-١٩٦١)، وتولى منصب المبعوث للجزائر في حرب حزيران عام ١٩٦٧، ثم أصبح مسؤول سامي في الجامعة الدول العربية من عام (١٩٨٤-١٩٩١)، وعين بمنصب مبعوث في الأمم المتحدة عام ١٩٨٠، ومبعوث الجامعة العربية في لبنان عام (١٩٨٩-١٩٩٢) وزيراً للخارجية بين عامي(١٩٩١-١٩٩٣)، كما كان مبعوثا للأمم المتحدة في أفغانستان والعراق ومؤخراً، وعين الإبراهيمي مبعوثا مشتركا للجامعة العربية والأمم المتحدة إلى سوريا عام ٢٠١٢، بهدف إيجاد حل لسفك الدماء والحرب الأهلية الدائرة منذ أكثر من ١٨ شهراً، خلفاً للأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان الذي استقال، ينظر: مقتبس من شبكة المعلومات والانترنيت ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الأخضر الإبراهيمي، في تاريخ ١ ديسمبر ٢٠١٥، (د-ص).

(٢٠) مذكرات محمود رياض، المصدر السابق،ص ٦٩-٧٢؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، ص ٣٣٣-٣٣٤ ؛حمدي الكنسي، الحرب طريق السلام (قراءه جديد لوقائع وإسرار حرب أكتوبر معركة السلام)،إصدارات مجله النهار،٢٠٠٥،ص ٣٧٤؛صباح ألعبيدي، المصدر السابق، ص١٦٤؛ هنري لورنس ،أللعبه الكبرى(المشرق العربي ، ص٣٨٣؛مذكرات الرائد سي لخضر ،المصدر السابق، ص ١٦٠-١٦١.

(٢١) جريدة الشعب الجزائرية، العدد ١٣٧٦، في ٢٥ آب١٩٧٠؛ مها ناجي حسين، العلاقات الجزائرية-السوفيتية دراسة تاريخيه في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية(١٩٦٢-١٩٧٨)، أطروحة دكتوراء غير منشوره مقدمه إلى مجلس كليه التربية للبنات-جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٣٦٧؛ جمال محمد عبد الله،

التنافس السوفيتي الأمريكي حيال مصر (١٩٦٧-١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية. جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص٧٦-٧٧؛ مذكرات عبد المنعم واصل ، الصراع العربي-الإسرائيلي، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٢، ص١٤٥؛ الطاهر زبيري، المصدر السابق،ص١٥١؛الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧،ص٣٣٣.

(٢٢) جريد الأهرام المصرية، العدد ٢٤٥٦، في ٩ حزيران ١٩٦٧.

(٢٣) سعد تائه، المصدر السابق،ص ١٣٣؛محمد ناصر صوان ، من كرّاس الجزائر مذكرات معلم فلسطيني ١٩٦٣—١٩٦٨، دار النمير- دمشق، ١٩٩٨، ط١، ص٢٦٥-٢٧٣؛مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢٣، ١٩٧١،ص١٨.

(٢٤) الطاهر زبيري ، المصدر السابق ، ص١٦٠-١٦٢؛ مها ناجي حسين ، المصدر السابق ، ص ٣٧٥.

(٢٥) سعد تائه ، المصدر السابق ، ص١٣٧؛ الجزائر إخبار ووثائق ، العدد٤، في ١٨ تشرين الأول ١٩٧٣، ص٥.

(٢٦) محمد حافظ، آمن مصر،ص١٣٥؛عبد العظيم رمضان ،تحطيم الآلهة(قصه حرب يونيو ١٩٦٧)دراسة تاريخيه ،ج٢، القاهرة، ط١، ١٩٨٦، ص٢٣١؛ طه المجدوب،هزيمة يونيو حقائق ،ص ٢٤٣؛سعد تائه ،المصدر السابق، ص١٣١-١٣٢.

(٢٧) عبد الرحمن محمد عارف: عسكري وسياسي ولد عام ١٩١٨ وهو شقيق الرئيس عبد السلام محمد عارف أصبح رئيساً للجمهورية بعد وفاة شقيقه في نيسان عام ١٩٦٦ وبقي يحكم العراق حتى تموز عام ١٩٦٨ إذ أطاح به حزب البعث العربي الاشتراكي بثورة حدثت في صبيحة السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨. عبد الوهاب ألكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، المجلد الخامس، بيروت، ١٩٨٦، ص٣٧٢.

(٢٨) وداد جابر غازي ، موقف الاتحاد السوفيتي من الصراع العربي.الصهيوني حتى عام ١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية-الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣، ص٨٠ ؛صباح نوري ألعبيدي، المصدر السابق ، ص١٦٥-١٦٦؛ سعد تائه ،المصدر السابق ، ص ١٣٢-١٣٣؛الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ،١٩٧٢، ص ٢٠٧؛جريدة أخبار اليوم ، العدد ١٤٣٥،في ٦ أيار ١٩٧٠ .

(٢٩) مذكرات الرائد سي لخضر، المصدر السابق، ص ١٦١؛ عبد المنعم واصل ،المصدر السابق ، ص ١٤٥؛ مذكرات محمود رياض، المصدر السابق، ص٤٦٠؛ احمد بن يغرز، المصدر السابق، ص٨٨-٩٠.

(٣٠) اعلنت الولايات المتحدة الأمريكية قبل الحرب حظراً على تجاره أسلحة ألمانيا الغربية مع العرب حتى نهاية حرب حزيران، وبعد احتلال"إسرائيل" الأراضي العربية في حرب حزيران أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٤تشرين الأول ١٩٦٧، رفع الحظر عن تجاره أسلحة ألمانيا الغربية معلنة عن تزويد الدول

العربية بالأسلحة مقابل استمرار تزويدها لإسرائيل بالأسلحة في الوقت ذاته، ينظر: شريف حسين، ( الحروب التوسعية الصهيونية ١٩٤٨-١٩٥٦-١٩٦٧-١٩٦٩) ،ج٢ ، مصر، (د.ت)، ص١٠٩-١١٣.

(٣١) حمدي الكنسي ، الحرب طريق السلام ، ص ٣٧٤؛ مجموعه باحثين، حرب يونيو ١٩٦٧، ص٢٠٣؛ شريف حسين ،ج٢، ص١٠٩-١١٣؛ محمد حسنين هيكل ،حرب الثلاثين ، ص٧٧٧-٧٨٢.

(٣٢) محمد حسنين هيكل، عمر في كتب لمصر لا لعبد الناصر ، دار الشرق- مصر ط٣ ، ٢٠٠٣ ، ص١٧٧؛ لطفي الخولي ، أوراق من الملف ، ص١٥٨؛ محمد حسنين هيكل ،حرب الثلاثين،ص٧٨١-٧٨٣؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، ص٢٨١ ؛ جريدة الجمهورية العراقية، العدد ١٢٥٥،في ١٥ تموز ١٩٦٧.

(٣٣) صباح نوري هادي ألعبيدي، المصدر السابق،ص ١٦٥-١٦٦؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧،ص٣٣٥، احمد بن يغرز، المصدر السابق،ص٨٩-٩٠.

(٣٤) محمد ناصر صوان، المصدر السابق، ص٢٧٥-٢٧٦.

(٣٥) الطاهر زبيري،المصدر السابق،ص١٦٢؛الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧،ص٣٣٦؛ احمد بن يغرز، المصدر السابق،ص٩٠.

(٣٦) داود جابر غازي، موقف الاتحاد السوفيتي من الصراع العربي.الصهيوني حتى عام ١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية-الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٣،ص٨٠ ؛ صباح نوري هادي ألعبيدي، المصدر السابق، ص ١٦٦؛ مروان حبش، حرب حزيران ،١٩٧٦ مقدمات ووقائع( بحث منشور)،ص٤٤.على الموقع التالي: www.smart10.com

(37)Michael Confine , Shimon Shamir , op . cit . , p . 93 – 94 .

صباح هادي نوري ، المصدر السابق، ص ١٦٥؛ مها ناجي حسين، المصدر السابق، ص ٣٦٧؛ الطاهر زبيري، المصدر السابق، ص ١٦٤-١٦٥.

(٣٨) سعد بن البشير العمامره، المصدر السابق، ص ١٣٨.

(٣٩) احمد بن يغرز، المصدر السابق، ص١٥١-١١٦؛ جبار درويش جاسم آل بطيخ ألشمري، العلاقات السياسية المصرية -السورية (١٩٦٦-١٩٨١)، اطروحة دكتوراء غير منشورة مقدمه الى مجلس كليه التربيه ابن رشد-بغداد، ٢٠٠٩، ص١٠٨.

(٤٠) مجموعة باحثين، الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة، وقائع وتفاعلات، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث-بيروت، ١٩٧٤، ص ١٧.

(٤١) الطاهر زبيري، مذكرات نصف قرن، ص ١٦٥-١٦٧.

(٤٢) محمد بوضياف، المصدر السابق، ص١٠٨؛ عبد الوهاب ألكيالي، المؤسوعه السياسيه، ج٧، ص ١٦٢؛ مكرم محمد احمد، المصدر السابق، ص١٥٢.

(٤٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٢، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٧، ص ١٢٩-١٣٠؛ علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥-١٩٧٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية ابن رشد -جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ١٣٠.

(٤٤) الجزائر اخبار ووثائق، العدد ٧٥، في ١ تشرين الثاني ١٩٧٤، ص٧.

(٤٥) أمين هويدي، الفرص الضائعة، ص٢٧٣.

(٤٦) هنري كيسنجر: وزير الخارجية الامريكية في عهد الرئيس نيكسون، ينتمي الى أسرة يهودية ألمانية من الطبقة الوسطى، استقر في الولايات المتحدة عام ١٩٣٨ بعد مقتل عدد كبير من أفراد عائلته وعمل مدرساً في أحدى مدارس المخابرات العسكرية الامريكية عام ١٩٤٦ في التاريخ الألماني وأكمل دراسة الدكتوراء في نظم الحكم عام ١٩٥٤ أصبح مستشار للسياسة الخارجية الامريكية وعمل مستشار للأمن القومي للولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٨ ثم وزيراً للخارجية حتى عام ١٩٧٧. للمزيد ينظر: سيمور هيرش، ثمن القوة – سنوات كيسنجر في البيت الأبيض، ترجمة: خالد أسماعيل الصفار، دار الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٩-٢٥.

(٤٧) أمين هويدي، الفرص الضائعة، ص٢٧٣.

(٤٨) ج. د. ع، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مضابط جلسات دور الاجتماع العادي الـ(٥٨)، قرارات لجنة وزراء الخارجية والدفاع العرب في الكويت (١٨) تشرين الثاني ١٩٧٢، ص١٣١-١٣٣.

(٤٩) أنور السادات: هو محمد أنور السادات ولد عام ١٩١٨ في قرية ميت أبو الكوم بمحافظة المنوفية جنوب القاهرة دخل الكلية الحربية عام ١٩٣٨ وتخرج منها ضابطاً في سلاح الإشارة، أبعد عن الجيش عام ١٩٤٢ بسبب معاداته للحلفاء اتهم عام ١٩٤٦ بالانضمام إلى الحرس الحديدي، ثم أعيد إلى الجيش عام ١٩٥٠ واشترك في ثورة يوليو "تموز" ١٩٥٢، وتقلد مناصب عدة منها "رئيس لمجلس الأمة المصري ثم رئيس المؤتمر الإسلامي وآخرها عام ١٩٦٩، إذ أصبح نائب الرئيس جمال عبد الناصر، ثم تولى رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٨١، إذ اغتيل على يد الإخوان المسلمين، للمزيد ينظر: محمد حسنين هيكل، خريف الغضب، قصة بداية ونهاية عصر أنور السادات، بيروت، ط٨، ١٩٨٤، صفحات متفرقة؛ مذكرات الشاذلي، حرب أكتوبر، دار المحرر. باريس، ١٩٨٠، ص١٩١-١٩٦؛ عبد العظيم رمضان، حرب أكتوبر في محكه التاريخ، مصر، ١٩٨٤، ص٦٨-٦٩؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٢، ص١٣١-١٣٤.

(٥٠) مذكرات الشاذلي، المصدر السابق، ص١٩١-١٩٦؛ عبد العظيم رمضان ،المصدر السابق ، ص٦٨-٦٩؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٢، ص ١٣١-١٣٤.

(٥١) الجزائر إخبار ووثائق، العدد ٤٢، ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٣، ص١٠.

(٥٢) ملف وثائقي، مؤتمر القمة العربي السادس (٢١-٢٧) تشرين الثاني ١٩٧٣ الجزائر، المكتب الثقافي للقيادة القومية -حزب البعث العربي الاشتراكي، ١٩٧٥، ص٨٦-٨٨.

(٥٣) محمد عبد الغني الجمسي، حرب أكتوبر ١٩٧٣، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٩، ص٢٢٣.

(٥٤) مذكرات عبد المنعم واصل، الصراع العربي الإسرائيلي، مكتبة الشرق الدولية–القاهرة، ٢٠٠٢، ص١٦٠.

(٥٥) عبد العظيم رمضان ،حرب أكتوبر في محكه التاريخ، ص٦٨–٦٩؛ مذكرات سعد الدين الشاذلي، المصدر السابق، ص٢٠٧.

(٥٦) الجزائر إخبار ووثائق، خطاب الرئيس بومدين بمناسبة الذكرى العاشرة لانتفاضه ١٩حزيران ١٩٦٥ (الجزائر ستظل دائماً رمزاً للتحدي)، العدد ٨١، ٣٠ حزيران ١٩٧٥، بيروت، (د–ص).

(٥٧) ق/ ق، مكتب الثقافة والإعلام، خطب وأحاديث وتصريحات أنور السادات لعام ١٩٧٧، فأيل بوكس، بغداد، ١٩٧٨،ص١٢٢ وما بعدها ؛ أنور السادات، البحث عن الذات، القاهرة، دار المصري الحديث، ١٩٧٨، ص ٢٥٣.

(٥٨) ق/ ق، مكتب الثقافة والإعلام، المصدر السابق، ص ١٢٢ وما بعدها؛ أنور السادات، المصدر السابق، ص ٢٥٣.

(٥٩) عبد الحليم خدام، النظام العربي المعاصر قراءة الواقع واستشفاف المستقبل–الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٣، ص ٣٢١ – ٣٢٢.

(٦٠) الجزائر إخبار ووثائق، في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٣، المصدر السابق، ص ٥.

(٦١) أنور السادات، المصدر السابق، ص ٢٥٥.

(٦٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣، منشورات مؤسسة الدارسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٦، ص٢٠١؛ عمر نافع ألحديثي، موقف مصر من قضايا المشرق العربي ١٩٦٧–١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمه الى مجلس كلية الاداب قسم التاريخ –جامعه الانبار، ٢٠١٠، ص ١١٤.

(٦٣) يوسف كعوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية – الإسرائيلية ١٩٤٧ – ١٩٨٦، عمّان، ١٩٨٧، ص ٦١–٦٢؛ حسن ألبدري، طه المجدوب، ضياء الدين زهدي، حرب رمضان (الجولة العربية–الإسرائيلية الرابعة أكتوبر ١٩٧٣، الإسكندرية، ط٢، د. ت، ص ٢٨٨.

(٦٤) الجزائر أخبار ووثائق، العدد ٤١، في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، ص٢٠–٢١.

(٦٥) منير الهور، طارق موسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية (١٩٤٧–١٩٨٥)، عمان، ط٢، ١٩٨٦، ص ١٣٥؛ عمورة عماره، موجز من تاريخ الجزائر، ط١، ٢٠٠٢، دار ريحانه–الجزائر، ص ٢١٢؛ حمدي الكنسي، الحرب طريق السلام، ص ٣٧٤؛ عبد الستار طويلة، حرب الساعات الستة ، ص ٥٠٨؛ مكرم محمد احمد، المصدر السابق، ص١٥٢؛ رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، ١٩٩٦، مصر، ص١٤٠.

(66)Victor T. Levine, Timothy W. luke, The Arab–African connection: political and Economic Rralities , USA , 1979 , p , 35 – 40 .

للمزيد ينظر: جبار درويش جاسم، المصدر السابق، ص ١٦٠-١٦١؛ عمورة عماره، المصدر السابق، ص ٢١٢؛ رأفت الشيخ، المصدر السابق، ص ١٤٠.

(٦٧) سعد التائه، مصر بين عهدين (١٩٥٢-١٩٨١)، دار النضال-بيروت، ط٢، ١٩٨٧، ص ١١٧؛ احمد منصور، (شاهد على العصر)، د-ص؛ أمين هويدي، الفرص الضائعة، ص ٣٩٢؛ مذكرات عبد المنعم واصل، المصدر السابق، ص ٣٢٦؛ يوسف كعوش، الدروس المستفادة، ص٦٤؛ عبد الستار طويلة، المصدر السابق، ص ٣٥٢.

(٦٨) حسن أبو طالب، علاقات مصر العربية (١٩٧٠-١٩٨١)، بيروت، ١٩٩٨، ص ١١٥؛ أمين هويدي، الفرص الضائعة، ص٣٨٣؛ مذكرات الشاذلي، المصدر السابق، ص٢٠٧؛ عبد الستار طويلة، المصدر السابق، ص ٣٥٣.

(٦٩) يوسف كعوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية-الإسرائيلية ١٩٤٧-١٩٨٦، عمّان، ١٩٨٧، ص ٦٢.

(٧٠) مذكرات الشاذلي، المصدر السابق، ص ٢٢٨-٢٢٩.

(٧١) الجزائر أخبار ووثائق، العدد ٤١، المصدر السابق، ص ١٩ و٢٢.

(٧٢) محمد حسنين هيكل، أكتوبر ٧٣ السلاح والسياسة، القاهرة، ط١، ١٩٩٣، ص ٤١-٤٩.

(٧٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣، ص ٢٤٩؛ جمال حمدان، ٦ أكتوبر في الإستراتيجية العالمية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٤، ص ١١٩-١٢٤؛ يوسف محمد عبدين ،التضامن العربي وأثره في حرب تشرين الأول ١٩٧٣ ،(بحث مستل)، كليه التربية-جامعه كركوك، (د.ت)، ص ٦.

(٧٤) ويكبيديا، الموسوعة الحرة، العلاقات الجزائرية المصرية (مقاله مفصله عن دور الجزائر في حرب أكتوبر ١٩٧٣)، في ١٩ نيسان ٢٠١٥، ص ١-٢؛ مذكرات الشاذلي، المصدر السابق، ص ٢١١.

(٧٥) مها ناجي حسين، المصدر السابق، ص ٣٨-٣٨٣؛ موسى صبري، وثائق حِرب أكتوبر، القاهرة، ط٣، ١٩٧٥، ص ٣١٨؛ صلاح العقاد، الثقل السوفيتي إلى جانب الحق العربي، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٣٥، ١٩٧٤، ص ١٢٧-١٢٨؛ شاهد على العصر وزير الخارجية والإعلام الجزائري احمد طالب الإبراهيمي مقابلة مع احمد منصور، شبكه الجزيرة، ج٧، (د- ص)، على الاميل:
cwitness@aliazeera؛ حمدي الكنسي، الحرب طريق السلام، ص ٣٧٤؛ يوسف كعوش، الدروس المستفيدة، ص ٦٤؛ جريدة معاريف القدس، د.ع، في ١ كانون الأول ١٩٧٨؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٥، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٨، ص ٥٢٠؛ مذكرات الشاذلي، المصدر السابق، ص ٢٠٧-٢٠٨.

(٧٦) مها ناجي حسين، المصدر السابق، ص ٣٨٢-٣٨٣؛ موسى صبري، المصدر السابق، ص ٣١٨؛ صلاح العقاد، الثقل السوفيتي إلى جانب، ص ١٢٨-١٢٩؛ يوسف كعوش، الدروس المستفيدة من، ص ٦٤؛ مذكرات الشاذلي، ص ٢٠٧-٢٠٨.

(٧٧) ثغرة الدفرسوار: هي مكان يقع بين الجيشين الثاني والثالث المصري لم يكن مؤمناً بالدبابات أو المدرعات فاستغلتها "إسرائيل" للتقدم بعد أن أخذت إحداثيات المنطقة من طائرات الاستطلاع الأمريكية ، هيثم الأيوبي وآخرون، الموسوعة العسكرية، ج١، المؤسسة العربية للدراسات، ط١، ١٩٧٧، ص ٣٤٨-٣٤٩؛ هيثم الأيوبي وآخرون، المصدر السابق ص ٣٤٨-٣٤٩.

(٧٨) يوسف كعوش، حرب رمضان، ص ٩٨-٩٩.

(٧٩) محمد حسنين هيكل، عند مفترق الطرق، حرب أكتوبر ماذا حدث فيها وماذا حدث بعدها، بيروت، ط٧، ١٩٨٨، ص ٩٧؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣، ص ٣٧١.

(٨٠) طاهر عبد الحكيم، عن حرب تشرين والتسوية الأمريكية، بيروت، ١٩٧٦، ص ٢١١.

(٨١) حسن أبو طالب، المصدر السابق، ص ١١٥؛ أمين هويدي، الفرص الضائعة، ص ٣٨٨-٣٩٢، مذكرات سعد الدين الشاذلي، المصدر السابق، ص ٢٠٨؛ عبد الستار طويلة، حرب الساعات الست واحتمالات الحرب الخامسة، مصر، ١٩٩٧، ص٣٥٣.

(٨٢) حمدي الكنسي، المصدر السابق، ص٣٧٤؛ مذكرات سعد الدين الشاذلي، المصدر السابق، ص ٢١١.

(٨٣) مجموعه باحثين، فلسطين والعالم العربي إعمال ندوه، القاهرة، ط١، ٢٠٠١، ص١٧٥؛ محمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي، ج٢، دار المريخ، الرياض، ١٩٩٣، ص١٤٣؛ محمد فوزي، حكام مصر عبد الناصر، مصر، ط١، ١٩٩٧، ص ١٣٩-١٤٠؛ عبد الستار طويلة، المصدر السابق، ص ٥٠٨.

(٨٤) مها ناجي حسين، المصدر السابق، ص٣٨٥.

(٨٥) الجزائر أخبار ووثائق، العدد ٦٦،في ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٤، ص١٧.

(٨٦) سعد بن البشير العمامره، المصدر السابق، ص١٤٠.

(٨٧) حسن ألبدري، وآخرون، المصدر السابق، ص٩٧.